بالعقوبة كذا في المصباح بمعنى التخويف والجار والمجرور متعلق
بواكن وبالموت متعلق بالتهديد وواكن اي معتمد يقال ركنت الى زيد
اعتمدت عليه وذلك الركون لعلمه بان الوصال لا يحصل له الا بعد
موته كما ورد في الاثر انكم لن تروا ربكم حتى تموتوا قوله ومن هوله
اي الموت قال في المصباح هالني الشيء هولا من باب قال افزعني
فهو هائل وقوله اركان جمع ركن واركان الشيء اجزاؤه هيبته
وقد اضيفت اركان الى عزتي على معنى اي اجزاء هيبة وذلك العين
هزت بضم الها وتشديد الدال المهملة والتا ساكنة وحركت بالكسر
للقافية ولم تعسفي بالقتل نفسي بل لها به تسعفي اذ انت اتلفت مهجتي
ولم تعسفي بالعين المهملة بعدها سين مهملة وفا خطاب للمحبوبة
الحقيقية قال في المصباح عسفه عسفا من باب ضرب
اخذه بقوة وقوله بالقتل متعلق بتعسفي ونفسي مفعول
تعسفي بل لها اي لنفسي به اي بالقتل تسعفي بتقديم
السين المهملة على العين المهملة قال في المصباح اسعفته
بحاجته اسعافا قضيتها له واسعفته اعنته على امره
وقوله واذ انت بكسر التا لخطاب المحبوبة الحقيقية وقوله
اتلفت بكسر التا ايضا قال في المصباح تلف الشيء تلفا هلك
فهو تالف واتلفته ومهجتي مفعول اتلفت والمهجة في الاصل
الدم وقيل دم القلب خاصة يقال خرجت مهجته اي دمه
اذا خرجت روحه كذا في الصحاح واتلاف المهجة كناية عن
الاهلاك والاماتة وذلك كناية عن كشف السالك
عن موت العوالم كلها فظهور سر لا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم والتحقق بمعنى قوله تعالى وان القوة لله جميعا

وقوله

وقوله سبحانه انك ميت وانهم ميتون وقوله عز وجل اموات
غير احيا وما يشعرون ومن تحقق بموت نفسه ظهرت
له الحياة الحقيقية حياة ربه تعالى ولهذا كما حكي عن شيخنا
القطب الصمداني الشيخ عبد القادر الكيلاني رضي الله عنه
انه كان يقول لا اكل حتى يقال لي بحياتي كل ولا اشرب
حتى يقال لي بحياتي اشرب ولا انام حتى يقال لي بحياتي
نم ومن المعلوم ان من مات في نفسه تحقق في افعاله كلها
بحياة ربه تعالى كما ان من تحقق بفناء نفسه عرف وجود
ربه تعالى وتقدس فان صح هذا الفال منك رفعتني
واعليت مقداري واعليت قيمتي فان صح هذا
الفال بالفا والهمزة الساكنة قال في المصباح الفال
بهمزة ساكنة ويجوز التخفيف هو ان تسمع كلاما حسنا
فتتيمن به وان كان قبيحا فهو الطيرة وجعل ابو زيد
الفال في سماع الكلامين وتفاءل بكذا تفاؤلا وقال
في القاموس الفال ضد الطيرة كان يسمع مريض يا سالم
او طالب يا واجد ويستعمل في الخير والشر واشار بقوله
هذا الفال الى قوله في البيت قبله اذ انت اتلفت مهجتي
كناية عن موته واتلافه وقوله منك بكسر الكاف خطاب
للمحبوبة الحقيقية والجار والمجرور متعلق بصح وصحة
هذا الفال الذي تفاءل به وقوع الموت له باختياره وقوله
رفعتني بكسر التا من قبيل قوله تعالى ورفعنا لك ذكرك
فان قد امحى ذكره فيه فلم يبق له ذكر وصار الذكر للحق تعالى
كما قال ولذكر الله اكبر وقوله واعليت بكسر التا ايضا سث

Copyright © King Saud University